[illegible]

ف ۰م

میکروفیلم تهیه شد

۱۳۸۵/۵/۱

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب	مرآة العقول
مؤلف متن	شیخ کلینی (محمد بن یعقوب) — محشی
شارح	محمد باقر بن محمد تقی مجلسی — مترجم
تاریخ تحریر	۱۱۱۳ ق — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۲۵
جزء کتب	اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ۱۳۵
طول	۲۱ — عرض: ۱۶/۵ — شماره عمومی: ۲۲۷۳۱
وقفی / خریداری	وقفی عبدالباقی آیت اللهی — تاریخ وقف / خریداری: اسفند ۱۳۷۴
ملاحظات	

۱۳۷

وقف برای آستان حضرت ... علی بن موسی الرضا علیهما السلام

واقف: مرحوم آیة الله العظمی حاج سید عبدالباقی آیت اللهی شیرازی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وهب الحيوة والقوى • وافاض العقل ليغلب به الهوى • وبين للورى نجدي الضلالة
والهدى • ورفع اهل العلم والحجى • وذوي العقل والنهى • من الثرى الى الثريا • ومن دركات الردى الى
الدرجات العلى • واثنى عليهم عدد الرمل والحصى • واوضح فضلهم لكل من سمع ودرى • فله الحمد على نعمه
التي لا تحصى • وله الشكر على اياديه التي لا تستقصى • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان سيد
الانبياء وصفوة الاصفياء محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله وخليله وحبيبه ونجيبه وخيرته
من خلقه • وان صهره المجتبى واخاه المرتضى وخليفته المقتدى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اشرف
الاوصياء • وامام الاتقياء • وحجة الله على اهل الارض والسماء • وان الائمة الراشدين • والخلفاء الهادين
من ذريته حجج الله على الخلق اجمعين • ومعاقل العباد في الدنيا والدين • وسادات الاوصياء المنتجبين • وايات الله
في العالمين • فصلوات الله عليه وعليهم في الاولين والاخرين ولعنة الله على اعدائهم دهر الداهرين اما بعد
فيقول المذنب الخاطي الخاسر القاصر عن نيل المفاخر والماثر ابن الغريق في بحار رحمة الله الغافر محمد تقي قدس
الله روحه محمد باقر غفر الله لهما وحشرهما مع ائمتهما اني لما لقيت اهل دهرنا على اراء مشتتة واهواء
مختلفة قد طارت بهم الجهالات الى اوكارها وغاصت بهم الفتن في غمارها وجذبتهم الدواعي المتنوعة
الى اقطارها وحيرتهم الضلالة في فيافيها وقفارها فمنهم من سمى جهالة اخذها من حثالة من اهل الكفر
والضلالة المنكرين لشرايع النبوة وقواعد الرسالة حكمة واتخذ من سبقه من تلك الحيرة والعمى ائمة يوالي
من والاهم ويعادي من عاداهم ويفدي بنفسه من اقتفى اثارهم ويبذل نفسه في اذلال من انكر اراءهم وافكارهم
ويسعى بكل جهده في اخفاء اخبار الائمة الهادية صلوات الله عليهم واطفاء انوارهم ويابى الله الا ان يتم

نوره

واعلم ان الامة اختلفوا في رؤية الله سبحانه على اقوال فذهبت الامامية والمعتزلة الى امتناعها مطلقا
وذهبت المشبهة والكرامية الى جواز رؤيته تعالى في الجهة والمكان لكونه تعالى عندهم جسما وذهبت الاشاعرة الى
جواز رؤيته تعالى منزها عن المقابلة والجهة والمكان وقال الابي في اكمال الاكمال نقلا عن بعض علمائهم ان رؤية الله
تعالى جايزة في الدنيا عقلا واختلف في وقوعها وفي انه هل راه النبي ص ليلة الاسرى ام لا فانكرته عائشة وجماعة
من الصحابة والتابعين والمتكلمين واثبت ذلك ابن عباس وقال ان الله اختصه بالرؤية وموسى بالكلام وابراهيم
بالخلة واخذ به جماعة من السلف والاشعري في جماعة من اصحابه وابن حنبل والحسن وتوقف فيه جماعة هذا حال
رؤيته في الدنيا واما في الاخرة فجايزة عقلا واجمع على وقوعها اهل السنة واحالها المعتزلة والمرجئة والخوارج والفرق
بين الدنيا والاخرة ان القوى والادراكات ضعيفة في الدنيا حتى اذا كانوا في الاخرة وخلقهم للبقاء قوى ادراكهم
فاطاقوا رؤيته انتهى وقد دلت الايات الكريمة والبراهين المتينة واجماع الشيعة والاخبار المتواترة عن اهل
بيت العصمة سلام الله عليهم على امتناعها في الدنيا والاخرة وستعرف بعضها فيما سياتي الثاني صحيح قوله ولا
يحيطون وجه الدلالة ان الابصار احاطة علمية قوله وليس كمثله شيء وجه الدلالة ان الابصار انما يكون بصورة
للمرئي وهو مماثله ويشابهه والا لم يكن صورة له او ان الرؤية يستلزم الجهة والمكان وكونه جسما او جسمانيا فيكون
مثل الممكنات قوله ان ترميه اي الرسول بهما اي بالنقيضين وتبليغ المتنافيين وان يكون لكم يد لهما وارجاع
الضمير الى الله بعيد جدا واعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير تلك الايات قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى يحتمل كون
ضمير الفاعل في راى راجعا الى النبي ص والى الفؤاد قال البيضاوي ما كذب الفؤاد ما راى ببصره من صورة جبرئيل
او الله اي ما كذب الفؤاد بصره بما حكاه له فان الامور القدسية تدرك اولا بالقلب ثم ينتقل منه الى البصر
او ما قال فؤاده لما رآه لم اعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه بقلبه كما رآه ببصره او ما رآه بقلبه والمعنى
لم يكن تخيلا كاذبا ويدل عليه انه سئل ع هل رايت ربك فقال رايته بفؤادي وقرئ ما كذب اي صدقه
ولم يشك فيه افتمارونه على ما يرى افتجادلونه عليه من المراء وهو المجادلة انتهى قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال
الرازي يحتمل الكلام وجوها ثلثة الاول الرب تعالى والثاني جبرئيل ع والثالث الايات العجيبة الالهية انتهى ولقد راه نازلا
نزلة اخرى فيحتمل نزوله ع ونزول مرئيه فاذا عرفت محتملات تلك الاية عرفت سخافة استدلالهم بها على جواز الرؤية
ووقوعها بوجوه الاول انه يحتمل ان يكون المرئي جبرئيل اذ المرئي غير مذكور في اللفظ وقد اشار امير المؤمنين ع
الى هذا الوجه في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن على ما رواه الطبرسي ره في الاحتجاج حيث قال ع واما
قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا ص حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله
عز وجل وقوله في آخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى راى جبرئيل ع في صورته مرتين هذه

عبد الله ع في قوله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فقال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع
منه ويبصر والحرج هو الملتئم الذي لا منفذ يسمع به ولا يبصر منه **الثالث** حسن قوله ع اجعلوا امركم
اي دينكم قولا وفعلا خالصا لله طالبين لمرضاته ولا تجعلوه للناس رياء وسمعة وللغلبة عليهم واظهارا
للفضل والكمال فانه ما كان لله فهو لله اي يصل اليه ويقبله وقيل ما كان لله في الدنيا فهو في الاخرة ايضا لله
يطلب الثواب منه وما كان للناس فلا يصعد الى الله اي لا يقبله او لا يصعد به ليكتب في ديوان المقربين
كما قال سبحانه ان كتاب الابرار لفي عليين قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فان صعودهما اليه
مجاز عن قبوله اياهما او صعود الكتبة بصحيفتهما فان المخاصمة ممرضة بفتح الميم والراء اسم مكان او بضم
الميم وكسر الراء اسم فاعل اي موجبة لحدوث امراض الشك والشبهه والاخلاق الذميمة من الحقد والحسد وغيرها
في القلب والقلب المستعد لقبول الحق يكفيه ادنى تنبيه والقلب المطبوع على الباطل لا ينجع فيه الملاحة
الخصومة من العالم البينة بل يضره ويصير سببا لزيد رسوخه فيما هو فيه ثم ايد ع ما ذكره بقوله تعالى انك
في عدم ترتب الهداية على مبالغته ومجادلته انك لا تهدي من احببت قال الطبرسي ره اي احببت هدايته او
احببته لقرابته والمراد بالهداية هنا اللطف الذي يختار عنده الايمان فانه لا يقدر عليه الا الله تعالى لانه اما ان
يكون من فعله خاصة او باعلامه ولا يعلم ما يصلح المرء في دينه الا الله تعالى فان الهداية التي هي الدعوة والبيان
قد اضافه سبحانه اليه في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقيل ان المراد بالهداية في الاية الاجبار على الاهتداء
اي انت لا تقدر على ذلك وقيل معناه ليس عليك اهتداؤهم وقبولهم الحق ولكن الله يهدي من يشاء بلطفه
وقيل على وجه الاجبار وقال رحمه الله في قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا معناه الاخبار
عن قدرة الله تعالى على ان يكره الخلق على الايمان كما قال ان نشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
ولهذا قال بعد ذلك افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ومعناه انه لا ينبغي ان تريد اكراههم على الايمان مع انك
لا تقدر عليه لان الله تعالى يقدر عليه ولا يريده لانه ينافي التكليف واراد بذلك تسلية النبي ص وتخفيف ما يلحقه
من الحسرة والحرص على ايمانهم هنا انتهى وروى الصدوق رحمه الله في كتاب العيون باسناده عن الرضا ع انه قال
للمامون ما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن باذن الله فقال الرضا ع حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا
وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين
فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا

كما يؤمن عند المعاينة ورؤية الباس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد
منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على تحريم الايمان
عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة
والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك
ذروا الناس اي اتركوا المخالفين ولا تتعرضوا لمعارضتهم ومجادلتهم او لدعوتهم ايضا تقية فانهم اخذوا
دينهم من الناس واتبعوهم وظنوا ان فعلهم وقولهم حجة فلا يتركون دينهم بقولكم وانتم اخذتم دينكم عن رسول
الله بواسطة المعصومين من اهل بيته عليهم السلام والغرض اما بيان المباينة بين المسلكين والبعد بين الطريقين
لبيان ان حجة الشيعة لا تؤثر فيهم فلا ينبغي لهم التعرض لهم الهم الا لذلك او تسلية للشيعة بانكم لما كنتم على الحق
فلا تبالوا بمخالفة من خالفكم او الغرض انه ان كان غرضكم هدايتهم فقد سبق انه من الله وان كان لتبيين
حجية مذهبكم فحجتكم واضحة لا تحتاج الى ذلك وقيل المعنى ذروا مخالطة الناس وموافقتهم فانكم
على الحق وانهم على الباطل ولا يخفى بعده اذا كتب على العبد اي علم ايمانه وكتبه في اللوح وكر الطاير عشه
الرابع مجهول والنهي عن الدعوة اما للتقية او محمول على ترك المبالغة فيها لمن لا يرجى نفعها فيه طائعا او
كارها اي سواء كان في اول الامر راغبا فيه ام لا اذ كثيرا ما نرى رجلا في غاية التعصب في خلاف الحق ثم يدخل
فيه بلطف من الطافه تعالى كالاحلام الصادقة وغيرها وقيل اشارة الى اختلاف مراتب الالطاف وقيل اي
ادخله في معرفة هذا الامر والعلم بحقيقته بالاطلاع على دلائله سواء كان راغبا فيه او كارها له فان عند
الاطلاع على الدلائل والانتقال الموجبة للدلالة يحصل العلم بالمدلول وان لم يكن المطلع راغبا وكان كارها
انتهى ما وفق الله سبحانه للتعليقة على كتاب التوحيد من كتاب الكافي
افقر العباد الى عفو ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي الملقب بالمجلسي عفي الله
عن جرائمهما في سابع شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وتسعين
بعد الالف الهجرية على غاية الاستعجال وتوزع
البال ووفور الاشتغال والحمد لله على
كل حال والصلوة على سيد
١١١٣
المرسلين محمد وآله خير آل
قد فرغت من تسويد هذه النسخة الشريفة اقل الاقلين محمد مهدي في عشرين شهر رجب المرجب من شهور سنة ثلث عشر ومائة بعد الالف

١٣١٦
باز ... شد
١٣٢١ س

ذیلم بر رهی ... عبدالرحیم ... شده ثقة الاسلام حاج محمد ابراهیم واضح است رجوع عمارات که مشهور به حسینیه است
که از مستحدثات ... مرحوم ... ثقة الاسلام حاج سید عبدالحسین طاب ثراه ملک طلق ایشان ... است و حالیه
ملک طلق ورثه آن مرحوم ... زیاده بر این ... کار رقم تصدیق نشود مهر عبدالرسول ابن محمد هاشم

ذیلم بر رهی الحاج محمد حسین حاجی محمد صادق واضح است در خصوص عمارات مشهوره به حسینیه مرحوم
حاجی سید عبدالحسین طاب ثراه که شهر ... طرف عمارات از مستحدثات آن مرحوم است که
در اوقات تحریم اقامه تعزیه داری سیدالشهداء مهر محمد حسین ابن محمد صادق

ذیلم بر رهی الحاج محمد رحیم ... واضح است در خصوص عمارات مشهوره به حسینیه مرحوم
... حاجی سید عبدالحسین طاب ثراه که شهر ... طرف عمارات از مستحدثات آن مرحوم است
که در اوقات تحریم اقامه تعزیه داری سیدالشهداء ... در این کار رقم تصدیق ... شود
مهر
اسدالله ...

ذیلم بر رهی الحاج ... حاجی محمد حسین ... واضح است
در خصوص عمارات مشهوره به حسینیه از بناهای مرحوم
ثقة الاسلام حاجی سید عبدالحسین است که ملک طلق ایشان بود
و حالیه ملک طلق ورثه آن مرحوم است مهر
... اکبر

ذیلم بر رهی الحاج محمد حسین ... عباس ... واضح است
در خصوص عمارات مشهوره به حسینیه مرحوم حاجی سید عبدالحسین
از بناهای خود مرحوم حاجی سید عبدالحسین بوده تعزیه
داری سیدالشهداء ... مرحوم ...
دارند مرحوم بود که ایام تحریم ... داری سیدالشهداء
مهر
محمد حسین

ذیلم بر اشتر محمد صادق حاج عبدالله ... واضح ... است که این خانه مشهوره
... ملک طلق ... مرحوم ... و اظهر من الشمس است
مهر
محمد صادق

٧١٣٧

خانه‌های مشهور به حسینیه مرحوم آقای حاجی سید عبدالحسین طاب ثراه ملک طلق ... بعد
بعد از فوت مرحوم به ورثه آن مرحوم رسیده ... مشهد تصدیق ... دارم
... مهر

ذیلم حاج محمد حسین ... جمیع ... در این کار رقم تصدیق و علم دارم
که حسینیه مرحوم ... حاجی آقا سید عبدالحسین بنا فرموده ملک طلق ایشان و حالیه
ملک طلق ورثه آن مرحوم است مهر عبده محمد حسن

ذیلم بر اشتر محمد کاظم حاجی محمد حسن واضح و روشن است ... طرف خانه
مشهوره به حسینیه ملک طلق مرحوم ... حاجی آقا سید عبدالحسین و حالیه ملک
طلق ورثه مرحوم است مهر محمد کاظم ابن محمد حسن

ذیلم بر ... حاج اکبر ابن ... واضح است ... طرف خانه که
مشهور به حسینیه است از بناهای مرحوم ... حاجی سید عبدالحسین
و ملک طلق ... بوده است و حالیه ملک طلق ورثه مرحوم است مهر ... اکبر